

الفائق في غريب الحديث

فلأئصنا هداك □ إنا ... شُغِلنا عنكم زَمَنُ الحصار ... فما قُلُصْ وجِدْ مَعَقَّ لَاتٍ ... قَفَا سَلَاً بِمُخْتَلَفِ التَّجَار ... يُعَقِّ لَاهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... مُعِيداً يبتغي سَقَطَ العذارى

ويروى : ... يعقلهن جَعْدٌ شَيْطَانِيٌّ ... وبنس مُعَقِّ لَ الذَّوْدِ الطَّوَارِ

فقال عمر : ادْعُوا لِي جَعْدَةٌ فَأُتِيَ بِهِ فجلد مَعْقُولاً . قال سعيد بن المسيَّب : إني لَفي الأُغْيَلِمةِ الذين يَجُرُّونَ جَعْدَةٌ إلى عمر . الفُرُوجُ : الثغور جمع فَرْجٍ ويقولون إن الفَرَجين اللذين يُخَافُ على الإسلام منهما : التُّرْكُ والسَّوَادُ . قال المبرِّدُ : أراد بإزاره زوجته وسماها إزاراً للدنو والملابسة قال □ تعالى : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْزَلْنَاهُنَّ لِبَاسٌ لِهُنَّ . وقال الجَعْدِيُّ : ... إذا ما الضَّجَّيعُ ثَنَى عِطْفَهَا ... تَنَزَّتَ عليه فكانتَ لِبَاساً

قلائصنا : منصوب بمضمر ; أي اِحْفَظْ وَحَمِّسْ قلائصنا ; وهي الذُّوقُ الشَّوَابُ ; كنى بهن عن النِّسَاءِ . يعني المُغَيِّباتِ اللَّاتِي خَرَجَ أزواجهن إلـالـغزو . يشكو إليه رجلاً من بني سليم يقال له جَعْدَةٌ ; كان يتعرضُ لهن ; وكَذَى بالعقل عن الجماع ; لأن التاقَةَ تعقل للضراب . قَفَا سَلَاً : أي وراءه ; وهو موضع بالحجاز . مختلف التجار : موضع اختلافهم ; وحيث يمرون جائين وذاهبين . مُعِيداً : أي يفعل ذلك عَوْداً بعد بدء . سقط العذارى : زلاتهن . الجَعْدُ : من قولهم للبعير جَعْدٌ ; أي كثير الوَبَرِ . الشَّيْطَانِيٌّ : الطَّوِيلُ . الطَّوِيلُ : جمع طُوْر